أطلس الأديان

الإغريقية

الحضارة الإغريقية

عرفت شواطئ بحر إيجة ظهور أولى الحضارات في الضفة الشمالية للبحر المتوسط، وبرزت أولى الحضارتين فيها باسم الحضارة المينوية والميسينية. ثم تلت الفترة الأولى، عصر انخفض فيه الوهج الحضاري للإغريق واستمر حتى حوالي ٨٠٠ سنة قبل الميلاد. إلى أن عرفت البلاد بعد ذلك عهداً جديداً مع ظهور الحضارة الإغريقية المادية والفلسفية . حيث كانت البلاد عبارة عن تجمع من المدن المستقلة، قامت هذه المدن بإنشاء مستعمرات تجارية على طول البحر الأبيض المتوسط، كما قاومت محاولات توسع الفرس في المنطقة إلى أن شكلت ثقافة هذه المنطقة المنبع الرئيس للحضارة الهيلينية فيما بعد، حتى أخذت هذه الحضارة المادية بالامتداد في أجزاء من العالم القديم بعد قيام إمبراطورية الاسكندر الأكبر المقدوني.

بيد أن الوضع العسكري أخذ بالأفول على الساحة السياسية مما أدى إلى تضعضع الحكم الإغريقي؛ ففي سنة ١٦٨ قبل الميلاد قام الرومان بغزو البلاد، لكن الثقافة اليونانية ظلت هي المهيمنة على النسيج الإجتماعي في العهد الروماني الجديد بشكل ملموس في شتى نواحي الحياة الرومانية. وأصبحت اليونان محافظة ضمن الإمبراطورية الرومانية، واستمرت الثقافة اليونانية في هيمنتها على شرقي البحر الأبيض المتوسط. وعندما انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى شطرين، أصبح الشطر الشرقي يعرف باسم الإمبراطورية البيزنطية، ومركزها (القسطنطينية)، بطابع يونانياً خالصاً، ولاسيما عندما ضم إليه كامل مناطق بلاد اليونان. من القرن الـ٤ م وحتى القرن الـ١٥م نجحت الإمبراطورية الرومانية الشرقية في صد كل الهجمات الآتية من الغرب والشرق. سقطت القسطنطينية أخيراً في ٢٩ مايو/سنة ١٤٥٣ م عندما فتحها العثمانيون المسلمون و كان العثمانيون قد أتموا فتح بلاد اليونان خلال القرن الـ١٥ م.

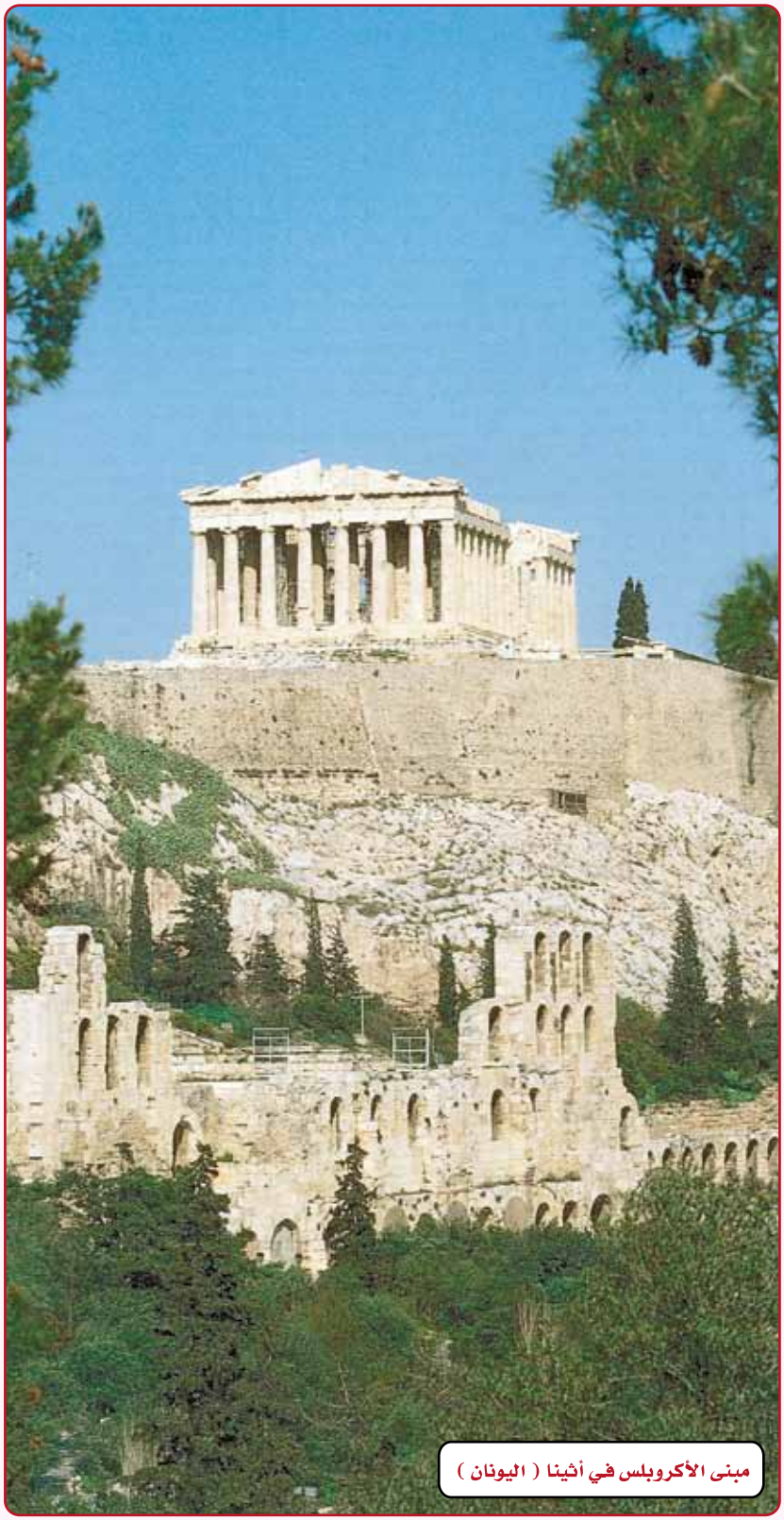

مبنى الأكروبلس في أثينا (اليونان)

تميزت الحضارة اليونانية بعلو كعبها في الفلسفة والأدب والفلك وغيرها من العلوم ، إلا أن علم الفلسفة ميز هذه الحضارة بشكل كبير حينما برز على الساحة الفلسفية مجموعة من الفلاسفة الذين وضعوا أسس هذا العلم في الحضارة اليونانية كسقراط وأرسطو وأفلاطون وآخرون ، ثم يأتي بعد هذا؛ الأدب اليوناني الذائع الصيت حيث ظهر الشعر الملحمي والغنائي وأدب المسرح المتمثل في المسرحيات التراجيدية والكوميدية ولعل هومر الذي نظم الملحمتين الشهيرتين (الأليـاذة والأوديسا) خير شاهد على ذلك ، أما الديانة فقد انحط اليونانيون في ذلك فتركوا عبادة الله سبحانه وراحوا يُألهون كثيراً من الآلهات ، وكان كل إله يمثل جانباً من جوانب الحياة والطبيعة ، واهتموا بجانب الرياضة حيث نظموا مسابقات رياضية كل أربع سنوات في مدينة أولمبيا ،والتي دعيت بها الألعاب الأولمبية اليوم .

عملة إغريقية قديمة

لمزيد من الاطلاع:

ارجع إلى كتابنا أطلس تاريخ الأنبياء والرسل؛ للتعرف على توسع فتوحات الإسكندر المقدوني في بلاد المشرق . والتي عرفت بالفترة الهلينستية .

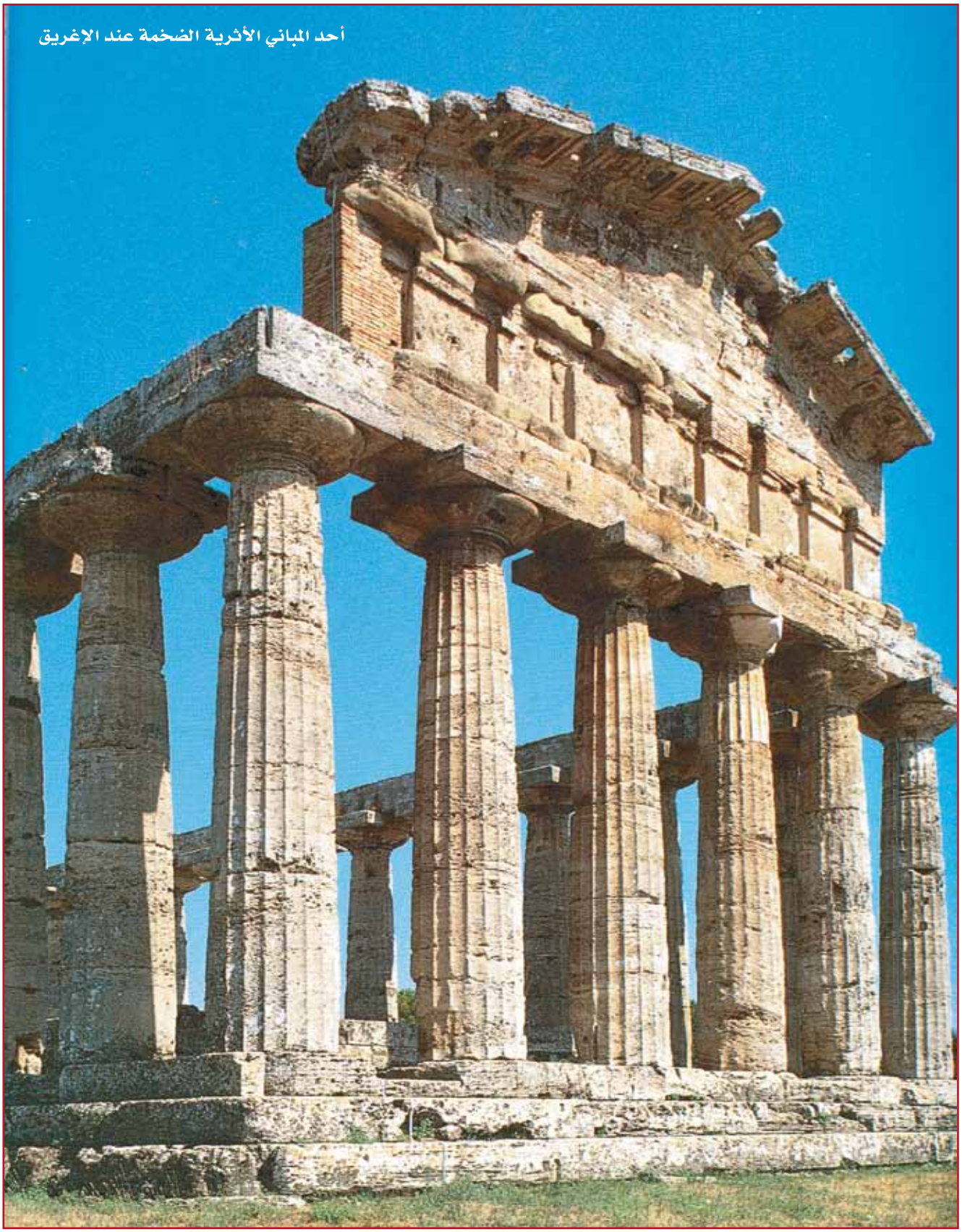

أحد المباني الأثرية الضخمة عند الإغريق

خريطة أوروبية لحملات الإسكندر المقدوني على أجزاء من بلاد المشرق، تعود إلى سنة ١٧٥٣ م .

الإسكندر المقدوني

عملة الإسكندر المقدوني

ابـن فيليبّوس الثاني ملـك مقدونيا و ابن الاميـرة أوليمبياس أميرة سـيبرس(Epirus) . كان أرسـطو المعلم الخاصـ للإسـكندر. حيـث درّبه تدريباً شـامل في فن الخطابـة و الأدب و حفزه للاهتمـام بالعلوم و الطب و الفلسـفة. وفي صـيف (٣٣٦) قبل الميـلاد أغتيل فيليبّوس الثاني فاعتلى العرش ابنه الإسـكندر فوجد نفسـه محاطاً بالأعداء من حوله ومهدداً بالتمرد و العصيان من الخارج. فتخلص مباشرة من المتآمرين و أعدائه من الداخل بالحكم عليهم بالاعدام. ثم انتقل إلى ثيساليا(Thessaly) حيث حصل حلفائه هناك على استقلالهم و سـيطرتهم. و باسـتعادة الحكم في مقدونيا، وقبل نهاية صـيف (٣٣٦) قبل الميلاد، أعاد تأسيس موقعه في اليونـان وتم اختيـاره من قبل الكونغرس في كورينث (Corinth) قائداً في عـام (٣٣٥) و كحاكم على جيش اليونـان و قائد الحملة ضـد الفرس و كمـا كان مخططاً من قبل أبيه. قام بحملة ناجحـة إلى نهلا دانوبا وفي عودته سـحق في أسـبوع واحد الذين كانوا يهددون أمنه من اليرانس(Illyrians) مروراً بثيبيس (Thebes) اللتان تمردتا عليه حيث قام بتحطيم كل شيء فيها ما عدا المعابد وبيت الشعر اليوناني بيندار(Pindar) وقام بترحيل السـكان الناجون و كانوا حوالي ٨،٠٠٠ إلى سـلافيري(slavery) . سـرعة الإسكندر في القضاء على ثيبيس كانت بمثابة عبرة إلى الولايات اليونانية الأخرى التي سارعت إلى إعلان رضوخها على الفور .

بدأ الإسكندر حربه ضد الفرس في ربيع عام ٣٣٤ قبل الميلاد، حيث عبر هيليسبونت (Hellespont) دانيدانيليس الجديدة) بجيش مكون من ٣٥،٠٠٠ مقدوني وضباط من القوات اليونانية بمن فيهم انتيجواس الاول(Antigonus I) و بطليموس الأول وكذلك سيليكوس (Seleucus I) عند نهر جرانيياس بالقرب من المدينة القديمة لطروادة، قابل جيش من الفرس و العبيد اليونان الذين أسروا في الحروب وكانوا حوالي ٤٠،٠٠٠ وقد سحق الفرس وكما تشير الكتابات القديمة خسر ١١٠ رجلاً فقط. وبعد هذه الحرب الضارية أصبح مسيطراً على كل ولايات آسيا الصغرى و أثناء عبوره لفرجيا (Phrygia) يقال أنه: قطع بسيفه "الجوردان نوت" (Gordian knot.) .وباستمرار تقدمه جنوباً، واجه الإسكندر جيش الفرس الأول الذي قاده الملك داريوس الثالث(Darius III) في اسوس(Issus) في شمال شرق سوريا. وكان عدد جيش داريوس حوالي ٥٠٠،٠٠٠ رجل، ولكن يعتبر المؤرخون هذا العدد بأنه مبالغة. وقعت معركة اسيوس في عام ٣٣٣ قبل الميلاد وانتهت بنصر كبير للإسكندر وبهزيمة داريوس هزيمة نكراء، فرَ شمالاً تاركاً أمه وزوجته و أولاده حيث عاملهم الإسكندر معاملة جيدة و قريبة لمعاملة الملوك حسب ما تذكره الروايات. وقدمت مدينة تايري(Tyre) المحصنة بحرياً مقاومة قوية وثابتة أمام الإسكندر الا أن الإسكندر اقتحمها بعد حصار دام سبعة أشهر في سنة ٣٣٤ قبل الميلاد احتل غزة ثم مر إلى مصر حيث استقبل كمنقذ، وبهذا النجاح أمن التحكم بخط الساحل الشرقي للبحر المتوسط. وفي عام ٣٣٢ قبل الميلاد وجد على رأس نهر النيل مدينة سماها الاسكندرية (سميت على اسمه فيما بعد) و التي أصبحت فيما بعد العاصمة العلمية و الادبية و التجارية للعالم اليوناني. سيرين(Cyrene) العاصمة القديمة لمملكة إفريقيا الشمالية(سيرناسيا) خضعت فيما بعد هي الأخرى تحت سيطرته، وهكذا يكون قد وسع حكمه إلى الأقليم القرطاجي. في ربيع عام ٣٣١ قام الإسكندر بالحج إلى المعبد العظيم ووسيط الوحي آلهة الشمس آمون-را(Amon-Ra) زيوس(Zeus) لدى اليونان، حيث كان المصريون القدامى يظنون بأنهم أبناء إله الشمس أمون-را(Amon-Ra) وكذلك كان حال الحاكم الجديد لمصر الإسكندر المقدوني بأن الحج الذي قام به آتى ثماره وأصبح ابناً للإله وذلك لاعتقاده بأن أصوله إلاهية. بالعودة إلى الشمال مرة أخرى ، أعاد ترتين قواته في تايري(Tyre) بجيش مكون من ٤٠،٠٠٠ جندي مشاة و ٧،٠٠٠ فارس عابراً نهري دجلة(Tigris) والفرات(Euphrates) وقابل داريوس (Darius) على رأس جيش بحوالي مليون رجل بحسب المبالغات في الكتابات القديمة. وقد استطاع التغلب على هذا الجيش و هزيمته هزيمة ساحقة في معركة جاوجاميلا (Battle of Gaugamela) في الواحد من اكتوبر عام ٣٣١ قبل الميلاد. فرَ داريوس مرة أخرى كما فعل في (أسيوس) و يقال: بأنه ذُبح في ما بعد على يد أحد حراسه. حوصرت مدينة بابيلون(Babylon) بعد معركة(جاوجاميلا) و كذلك مدينة سوسا(Susa) وكنزها الهائل التي أُحتلت فيما بعد، وبعد ذلك وفي نصف فصل الشتاء اتجه الإسكندر إلى بيرسبوليس (Persepolis) عاصمة الفرس. حيث قام باحتلالها وبعد نهب الثروات الملكية وأخذ الغنائم قام بحرق المدينة بأكملها خلال حفلة شرب. وبهذا الاجتياح الأخير الذي قام به الإسكندر أصبحت سيطرته تمتد إلى خلف الشواطيء الجنوبية لبحر كاسبيان(Caspian) متضمناً أفغانستان و بلوشستان الحديثة وشمالاً من باكتريا (Bactria) و سوقديانا(Sogdiana) وهي الآن غرب تركستان و كذلك تعرف آسيا الوسطى. أخذت من الإسكندر ثلاث سنوات فقط من ربيع ٣٣٧ إلى ربيع ٣٣٠ قبل الميلاد، ليحتل كل هذه المساحات الشاسعة. وبصدد إكمال غزوه على بقايا إمبراطورية الفرس التي كانت تحوي جزءاً من غرب الهند، عبر نهر أندوس(Indus River) في عام ٣٢٦ قبل الميلاد ومحتلاً بذلك بانجبا(Punjab) التي تقرب من نهر هايفاسيس(Hyphasis) و التي تسمى الآن بياس(Beās) وعند هذه النقطة ثار المقدونيون ضد الإسكندر ورفضوا الاستمرار معه، فقام ببناء جيش آخر ثم أبحر إلى الخليج العربي ثم عاد براً عبر صحراء ميديا (Media) بنقص من الطعام و الشراب حيث خسر عدداً من قواته هناك. أمضى الإسكندر حوالي سنة و هو ينظم مخططاته و يحصي المناطق التي سيطر عليها في منطقة الخليج العربي للاستعداد لهجوم آخر قريباً.

وصل الإسكندر إلى بابل(Babylon) في ربيع ٣٢٣ قبل الميلاد و في شهر يونيو أصيب بحمى شديدة مات على أثرها تاركاً إمبراطورية كبيرة خلفه و بجملته الغامضة "إلى الأقوى" (to the strongest) قادت إلى صراعات شديدة استمرت لحوالي نصف قرن. كان الإسكندر من أعظم الجنرالات على مر العصور حيث وصف كتكتيكي و قائد قوات بارع و ذلك دليل قدرته على احتلال كل تلك المساحات الواسعة لفترة وجيزة. كان شجاعاً و سخياً، و شديداً صلباً عندما تتطلب السياسة منه ذلك . و كما ذكر في كتب التاريخ القديمة بأنه كان مدمن كحول فيقال: أنه قتل أقرب أصدقائه كليتوس (Clitus) في حفلة شراب حيث أنه ندم على ذلك ندماً عظيماً على ما فعله بصديقه . بتصرف عن موسوعة ويكيبيديا الحرة .

العقيدة الإغريقية: هي مجموعة من الأساطير الآتية من المعتقدات والديانات التي احتضنتها الحضارة الهلينستية (الإغريقية). حيث كان أغلب هذه الأقاصيص مألوفاً لدى عامة الشعب الإغريقي. على غرار الديانات الوثنية التي كانت منتشرة حينذاك

آمن الإغريق بوجود آلهات عدة، كما ربطوا بين كل آلهة وأحد النشاطات اليومية. أفروديت مثلاً، كانت إلهة الحب والجنس، بينما كان آريس إله الحرب ويميلان إله الموتى. بالرغم من أنه يمكن عد المئات من الموجودات التي يمكن أن تعتبر "آلهة" حسب التصورات القديمة، إلا أن حضور أكثرها اقتصر على جوانب هي أشبه بالفولكلور منها إلى ممارسات دينية. العبادة الفعلية اقتصرت على بضعة آلهات فقط، وبالأخص الآلهات الثلاثة عشر الأولمبيانية (نسبة إلى مقرها في جبل أولمبوس أو أولمب). تعتبر الآلهات الأولمبيانية المركز الذي تنتظم من حوله المعتقدات الهلينستية القديمة، تعتبر بيرسيفون (راعية الألغاز الإليوسينية) الاستثناء الوحيد هنا. كانت العديد من القرى والمدن تملك معتقدات خاصة بها، ترتكز على مجموعة من الحوريات والآلهات المحلية. بتصرف عن موسوعة ويكبيديا الحرة .

الآلهة الإغريقية في القمة وحولها خدم الآلهة .

جبل أولمبس المقدس بالقرب من اثينا .

على ضفاف سهول "الأولمب" في بلاد الإغريق القديمة، وعلى مقربة من أثينا عاصمة الإغريق أقيم المعبد الأكبر لكبيرة آلهة الإغريق (زيوس أو زوس) ونصب له صنم عظيم (اعتبره المؤرخون من عجائب الدنيا السبع) . ثم نصب بجانب المعبد ملعباً ليتقرب الناس بالألعاب إلى هذا الإله .. وكان لهذا الإله الوثني ؛ عيد كل أربع سنوات، عظّمه اليونان واعتبروه من أكبر أعيادهم المقدسة، فحرموه وحرموا الأشهر المحيطة به، وجعلوه موسمًا لكفِ الحرب بينهم . وأطلقوا فيه الشعلة رمزاً لخلود الآلهة عندهم. وكانت الراهبات (باللباس الأبيض) يصطففن لاستقبال اللاعبين في تلك الأعياد. وكان الفائزون من اللاعبين يُمجدون كآلهة.

مواقع عبادة لآلهة إغريقية محددة (مع ذكر الإله أو الإلهة) .

- بانيونيون
- كالوريا بوزيدون
- أولمبيا (زوس)
- الألكوميناي (أبولو)
- أنثيلي (أبولو)
- دلفي (أبولو)
- دودنا (زوس)
- ديلوس (أبولو)
- تريوبيون

١ - أسبرطة (هيرا ، أريس ، أرتميس) . ٢ - فيغاليا (هيرا ، أريس) .

٣ - كارياي (أرتميس) . ٤ - أرغوس (هيرا) . ٥ - ميسينا (هيرا) .

٦ - نيميا (زوش) . ٧ - هيليكي (آلهات الفن) . ٨ - إبيدوروس (أسكليبيوس) .

٩ -كورنثيا (بوزيدون) . ١٠ - إيلوزيس (ديميتر) . ١١ - أثينا (أثينا، ديونيسوس، بوزيدون) . ١٢ - إيجاي (بوزيدون) . ١٣ - الأولمب (زوس ، الآلهة) .

١٤ - أفسس (أرتميس) . ١٥ - ماغنيزيا (أرتميس) . ١٦ - ساموس (هيرا) .

١٧ - ديديما (أبولو) . ١٨ - هاليكارناس (بوزيدون) . ١٩ - كنيدوس (أفروديت) .

٢٠ لندوس (أفروديت) .

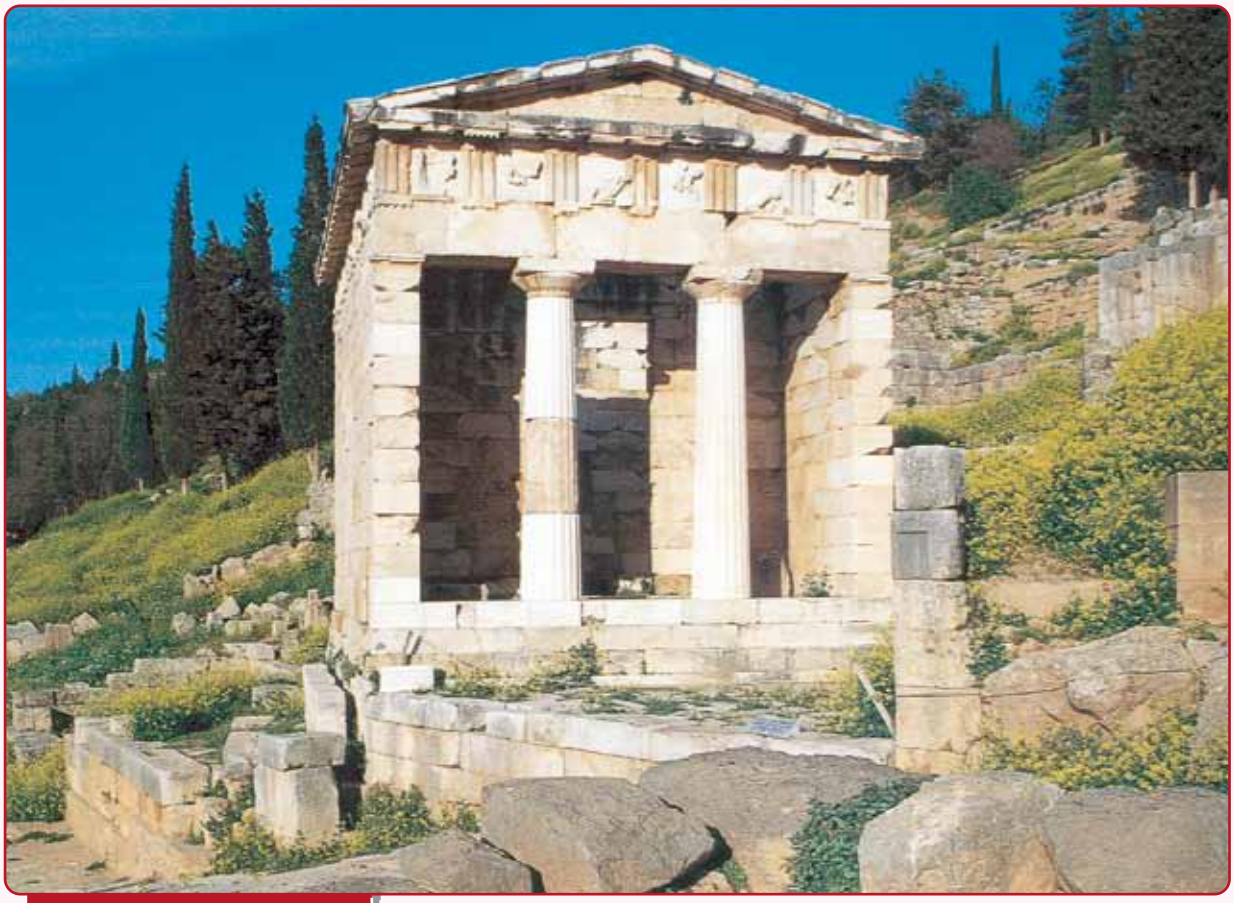

معبد دلفي بالقرب من أثينا والذي يُأله فيه الإله (أبولو)

دلفي مدينة تقع على المنحدرات الجنوبيَّة لجبل بارناسوس. وكان في هذه المدينة أقدم معبد ديني في بلاد اليونان القديمة. وتحديداً في مقاطعة فوكس. اعتقد الإغريق بقداسة موقع دلفي في نظر الإله أبولو. واكتسبت أهميةفي وقت مبكر يعود إلى القرن الثَّاني عشر قبل الميلاد. وفيما بعد أصبح موقع دلفي مزارًا يونانيًا دوليًا. وكان معبد دلفي يحتوي على الهيكل الرَّئيس لأبولو، وعلى مدرج للألعاب الرِّياضيَّة ومسرحاً. كما اشتمل على العديد من الأبنية والنُّصب التَّذكاريَّة. الموسوعة العربية العالمية

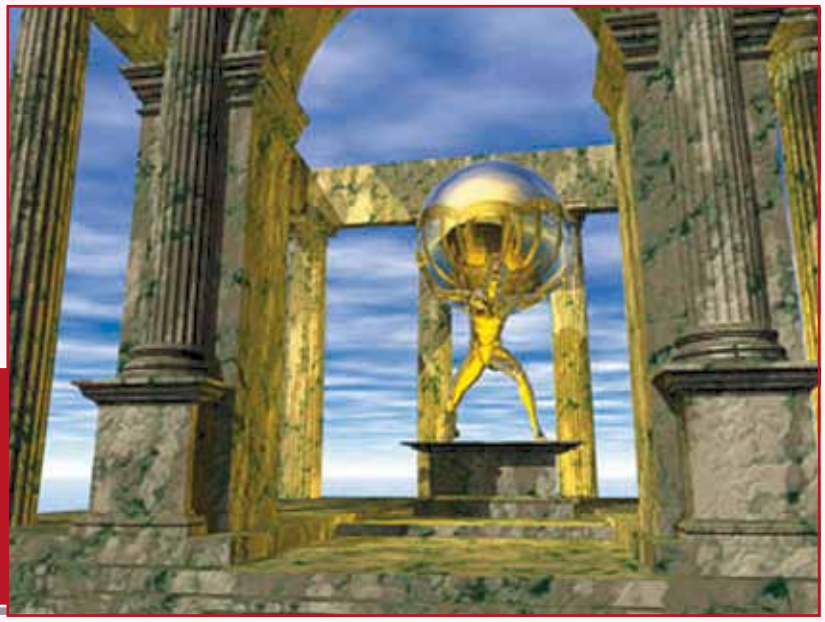

الآلهة الأسطورية أطلس وهو يحمل كرة على ظهره .

الآلهات والشخصيات:

- الخليقة: كاوس -- أيثر -- أورانوس -- غايا.
- الجبابرة: كرونوس -- ريا -- أطلس -- بروميثيوس -- إبيميثيوس -- سيلين -- أوسينوس -- هيليوس -- ليتو .
- الأولمبيانيون: زيوس -- هيرا -- بوسيدون (بوزييدون) -- أفروديت -- هيفايستوس -- ديونيسوس -- أبولون -- هيرميس -- ديميتر -- آرتيميس -- أثينا (آثينا) -- آريس -- هيستيا .
- آلهة أخرى، حوريات وأرواح: آيريس -- مويرا -- هيب -- هيكات -- أسكليبيوس -- بيرسيفون -- أيولوس -- إروز -- إوس .
- حرب طروادة: إريس -- باريس -- هيلين --- مينيلوس -- أجاكس -- هيكتر -- بريام -- أخيل - -بريسيس -- باتروكلوس -- أجاميمنون -- كاساندرا -- أوريستيس -- أينيس .
- أبطال رئيسيون: هيراكليس -- بيليروفون -- بيجاسوس -- ذيسيوس -- مينوس -- مينوتور -- دايدالوس -- إكاروس -- أوديب .
- الهالكون الآخرون: أوروبا -- ميداس -- سيسيفوس -- أورفيوس -- باندورا -- ديوكاليون -- نرجس -- أمازون -- بيجماليون -- أطلنتا .
- عبادة: ألغاز إليوسينيان -- هيرما -- ألعاب بانهيلينيك -- بارذينون -- برورونيا -- دودونا -- ماينـاد -- أوراكل -- ديلفي .

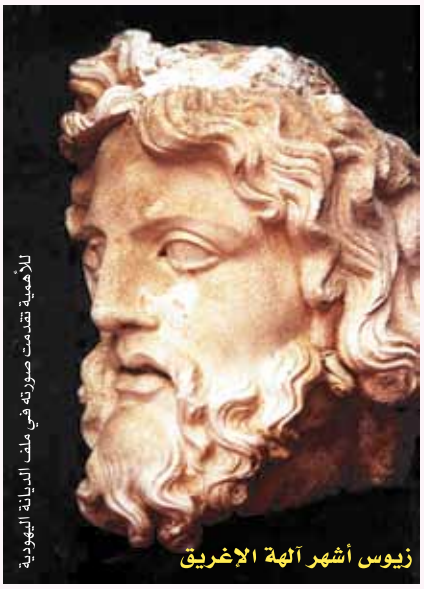
زيوس أشهر آلهة الإغريق

الإلهة أثينا

أفروديت

رموز الفكر الإغريقي

سقراط

اختص الإغريق بإدراك أهمية الحقيقة الفلسفية بكونها ليست محصلة حسابية يمكن استخلاصها عبر أجوبة قطعية وإنما تكتشف عبر مراحل التاريخ بواسطة أفكار كبرى ومذاهب فلسفية؛ لهذا كان للحقيقة في فلسفتهم بُعد عميق وكانوا أول شعب يحصل على هذا الولوج إلى هذا العلم الجدلي ويعتبر **سقراط** المؤسس الحقيقي للمدرسة العقلانية البحتة كمذهب فكري، حيث زعم أنه يمكن الوصول إلى معرفة طبيعة الكون والوجود عن طريق الاستدلال العقلي بدون الاستناد إلى الوحي الإلهي أو التجربة البشرية فهو بذلك يرى إخضاع كل شيء في الوجود للعقل لإثباته أو نفيه أو تحديد خصائصه. ويحاول **سقراط** إثبات وجود الأفكار في عقل الإنسان قبل أن يستمدها من التجربة العملية الحياتية أي أن الإدراك العقلي المجرد سابق على الإدراك المادي المجسد. فسقراط بذلك يقف في قمة الشخصيات العالمية القديمة التي اختلفت مع المدرسة التقليدية والتي كانت مسيطرة آنذاك على مقدرات الحكم في عهود مضت؛ فحكمت عليه بأن يتراجع عما يدعو إليه أو يقضي بتناول السم لتأثر الرأي الآخر في سبيل ما يدعو إليه ويعتنقه بتصميم وثقة.. لذا تجرع سقراط السم وكان يبتسم في وجوه أعدائه الذين غضبوا من فرحه بالموت المنتصر.

أفلاطون

هو الفيلسوف اليوناني ذائع الصيت الذي يمثل نقطة الإنطلاق بالنسبة للفلسفة السياسية الغربية بالإضافة إلى الفكر الأخلاقي الميتافيزيقي.

ولد من عائلة أثينية يونانية وعندما كان شاباً تعرف على الفيلسوف سقراط الذي أصبح صديقه ومعلمه وقد قال عنه أفلاطون: « سقراط هو أحكم وأعدل وأفضل رجل عرفته في حياتي ».

كتب **أفلاطون** ستاً وثلاثين كتاباً معظمها حول قضايا سياسية وأخلاقية وميتافيزيقية « ما وراء الطبيعة » ولاهوتية وأبرز كتبه « الجمهورية » الذي يمثل آراءه حول المجتمع المثالي ويقترح فيه أفلاطون أن أحسن شكل من أشكال الدولة الأرستقراطية، كما كتب عن الموت، والخلود بعد الموت وطبيعة العقل.. إلخ. حيث لم يبق موضوعاً إلا وكتب عنه تقريباً.فهو الذي بلور النظرية الشهيرة التي تقسم العالم إلى قسمين: عالم المثل العليا، والعالم الأرضي وبالتالي فقد بلور فكرة التعالي الذي يتجاوز الإنسان والواقع المحسوس، كما أنه ركز على فكرة روحانية النفس وخلودها بعد الموت.

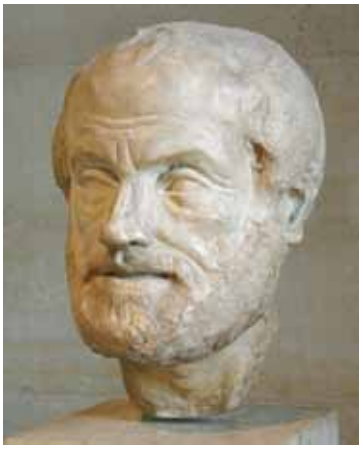

أرسطو طاليس

فيلسوف يوناني ألف كتاباً دفاعاً فلسفياً عن التراجيديا، ولد **أرسطو** في (ستاجيرا) قرية في شمال أثينا (وطن التراجيديا)، وفي السابعة من عمره قصد أثينا ليدرس على يد أفلاطون . ولقد أنفق ثلاث سنوات معلماً للإسكندر الأكبر بعد مغادرته لأثينا. وبعد عودته إلى أثينا بعد غياب تجاوز الثلاثة عشر عاماً أنشأ مدرسته الخاصة به، وسماها (اللقيوم). وأهم ما قدمه أرسطو رده على اتهام أفلاطون بالتراجيديا. فأفلاطون يرى التراجيديا أنها خداعة وأنها تزود الناس بمعلومات غير صحيحة حول مسائل مهمة مثل: الخير والشر والحقيقة والنجاح والسعادة.

أيد أرسطو النظرية السقراطية والأفلاطونية، التي ترى أن الرجال الطيبين والخيرين هم منطقياً السعداء غير أنه عمد إلى تطوير رؤية أستاذه أفلاطون إلى الظاهرة أو الظواهر من حيث تغييرها وتبديلها إذ إنه ينكر أن للطاقة اللاعقلانية وجوداً جوهرياً في العالم. ولم يكن لأرسطو تأثيراً مهماً في أوروبا إلا في القرن الثاني عشر الميلادي، أما التفات الناس إلى كتاباته الأدبية فقد ظهر في القرن السادس عشر الميلادي . فالكتابات الأرسطية تضم أفضل البحوث والدراسات التحليلية عن أروع المسرحيات التراجيدية الإغريقية جون غاسنر أدوار كون، قاموس المسرح مختارات من قاموس المسرح العالمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الأفلاطونية الحديثة

هي تسمية حديثة لآراء مجموعة من الفلاسفة والمفكرين الملاحدة تمتد من ٢٥٠ ق.م حتى ٥٥٠ م وهذه الآراء تحاول إعطاء تفسير للكون والإنسان والحياة، لتلبية طموح الإنسان من النواحي الدينية والأخلاقية والعقلية. وهي تختلف اختلافاً جوهرياً عن آراء أفلاطون اليوناني: إذ إنها تؤمن بإله مفارق للكون. وهذا الإله يفيض عنه الكون والوجود كله بما فيه من مخلوقات.

والأفلاطونية الحديثة: أثّرت كثيراً – في طور أحدث – بأفكار بعض الفلاسفة المسلمين أمثال ابن سينا وغيره، ولا تزال تؤثر في كثير من الطرق الصوفية في العالم الإسلامي...تأسست الأفلاطونية الجديدة في مدينة الإسكندرية على يد أفلاطون ٢٠٥ – ٢٧٠م الذي درس الفلسفة اليونانية واطلع على الديانات القديمة والأساطير والسحر والشعوذة.. وكتب كتابات كثيرة في مذهبه الذي سنوضح أفكاره لاحقاً. ثم جاء فرفرويوس ٢٣٤ –٣٠٥ م ونشر كتابات أفلاطون وهاجم النصرانية بكتابه ضد النصارى وله عدة مؤلفات أخرى. ثم أتى مبليخوس توفي عام ٣٣٠م الذي ألف عدة رسائل فلسفية، منها أسرار مصرية وهي تفسير فلسفي لطقوس مصر وتعاليمها الدينية قبل الإسلام. وجاء أبرقلس ٤١٠ – ٤٨٥م الرجل المدرسي في الأفلاطونية الجديدة الذي عرض المذهب في مؤلفين: مبادئ اللاهوت ولاهوت أفلاطون. أما أوغسطين ٣٥٤ – ٤٤٠م القديس الذي ولد في الجزائر من أم نصرانية وأب وثني، فقد انتسب إلى الأفلاطونية الجديدة، وقارن بينها وبين النصرانية، وقال بأن النصرانية هي الفلسفة الحقة!!.

الأفكار والمعتقدات:

الأفلاطونية الجديدة خليط من الأفكار والفلسفات والمعتقدات الوثنية واليهودية والنصرانية، والأساطير، وغيرها. تدعو الأفلاطونية إلى إله تفيض عنه الأشياء جميعاً بحيث لا تنفصل عنه، فيضاً لا يتحدد بزمن أو تاريخ ولا يتقيد بإرادة ولا ينقطع، وهذا الفيض لا ينقص مصدره، بل يظل كاملاً غير منقوص.

وهذا الإله المبدأ الأسمى للوجود يطلق عليه واحد غير محدد بسيط لا كيف له، وهو الخير المطلق عندهم.

عملية الفيض الأزلية تبدأ أولاً بالعقل أو الروح ثم النفس ثم الواقع الحسي في الزمان والمكان . عملية الفيض دقيقة موزونة بحيث لا تترك نقصاً أو ثغرات في الكون، أما النقص الذي في الإنسان أو الشر فهو ناتج عن ابتعاد الإنسان عن الخير أو عن الألوهية، وينتج عن ذلك الشوق إلى العودة إلى الله.

الألوهية لا يمكن الوصول إليها عن طريق العقل، لأنه قاصر عن ذلك وإنما يمكن الوصول إليها عن طريق نوع آخر من المعرفة لا يتوصل إليها إلا بعد القضاء على نوازع الجسم المادي، والتطهير، ثم الفناء في الواحد، وهذه هي حالة الوجد أو النشوة التي يطمح أن يصل إليها الإنسان. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، مج ٢، ص ٨٠٣ – ٨٠٤ .

الجذور الفكرية والعقائدية:

أخذت الأفلاطونية الجديدة من أفلاطون خيالاته في عالم المثل، ومن أرسطو تساؤلاته عن المعاني الكلية وهل لها وجود مستقل؟ ومن الرواقيين السمو الخلقي والترقي الروحي، ومن النصرانية تأثيراتها الروحية والخلقية، ومن البوذية مسألة التطهير والتزكية والفناء في المصدر الأول.

إلا أن ما جاء به أفلاطون من أفكار وآراء حول عملية الفيض أو الصدور عن الله يعد جديداً في بابه كما يرى كثير من المفكرين.

الانتشار ومواقع النفوذ:

تأسست الأفلاطونية الجديدة في الإسكندرية، وانتشرت في الفكر الأوروبي اللاهوتي كله والفكر الصوفي النصراني والإسلامي. ولا شك أن هذه الآراء مرفوضة من وجهة النظر الإسلامية وقد أبان مفكرو الإسلام تهافتها من أكثر من وجه.

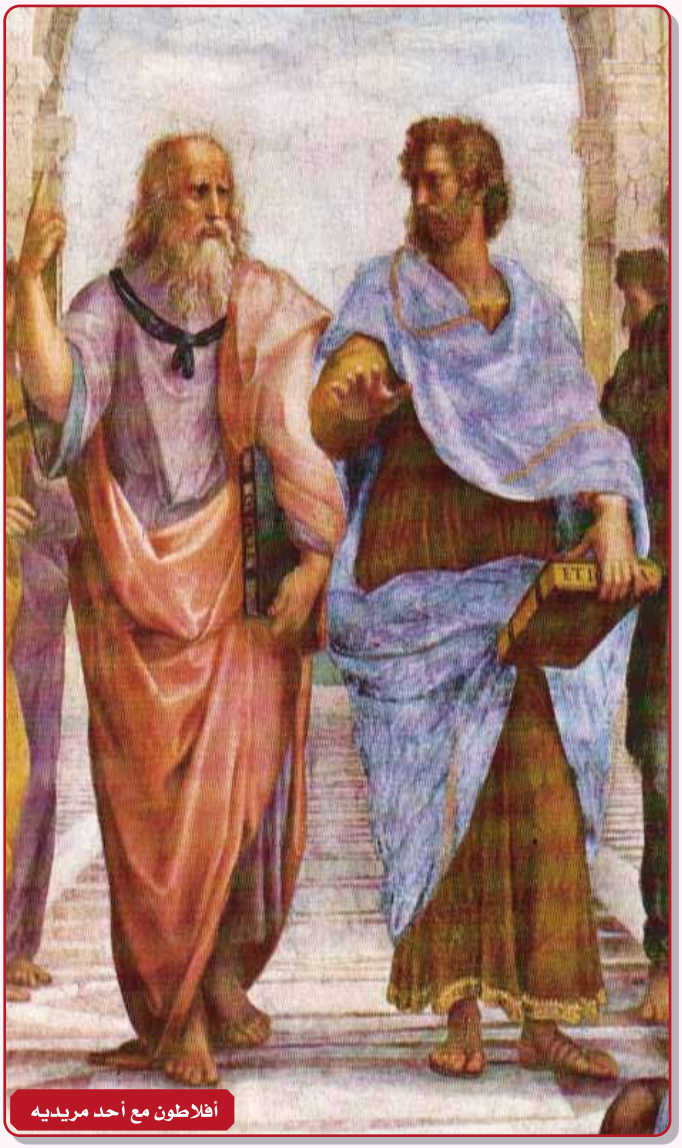

أفلاطون مع أحد مريديه

أهم مصادر و مراجع الديانة الإغريقية

١.مجموعة من الصور من متاحف عالمية (دمشق – تدمر – عمان – القاهرة – برادو) للمؤلف .

٢. أطلس تاريخ العالم، من البدايات حتى الزمن الحاضر ، المكتبة الشرقية ، بيروت – لبنان ، نقله للعربية إلياس عبدو الحلو .

٣. موسوعة الأديان والمذاهب، العميد عبد الرزاق بن محمد اسود، الدار العربية للموسوعات .

٤. موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع .

٥.الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، الرياض ـ المملكة العربية السعودية .

٦. معجم المعبودات والرموز في مصر القديمة، تأليف: مانفرد لوركر، ترجمة صلاح الدين رمضان .

٧. موجز تاريخ الأديان، فيلسيان شالي، ترجمه عن الفرنسية، حافظ الجمالي .

٨. قاموس المسرح مختارات من قاموس المسرح العالمي، جون غاسنر وأدوار كون ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٩ . أطلس تاريخ الأنبياء والرسل ، سامي بن عبد الله المغلوث، مكتبة العبيكان ، ط . ٨ .

١٠. Atlas of world History. D . K

١١ . GREECE . HENRI STIERLIN . TASCHEN

١٢ . مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية .